



# صواريخ على الاعشاش

تقرير حقوقي يوثق قصف طيران تحالف العدوان

منزلي عبدالله مريوع وعلي الصبيحي بمنطقة المزارع — مديرية الخوخة —  
محافظة الحديدة - ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م

## منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

## المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الخوخة
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على المدنيين على منطقة المزارع
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات شهود العيان
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩.....	أسماء الضحايا
١١.....	التوصيات

## مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرتي عبدالله مريوع وعلي الصبيحي بمنطقة المزارع التابعة لمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المزارع وخاصة أسر الضحايا.

## المنهجية

يوثق تقرير « **صواريخ على الاعشاش** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الجمعة بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م بمنطقة المزارع الواقعة بمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم عدد من النساء والأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

## الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا ، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود ، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة المزارع..

## نبذة مختصرة عن مديرية الخوخة

### مديرية الخوخة:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٣٣٧٦٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية الخوخة

### تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة المزارع

منطقة زراعية بيوتها بدائية مبنية من القش، سكانها بسطاء يُعرفون بكلامهم البسيط وأحلامهم التي لا تتجاوز قوت يومهم، يُعتبرون من الأشخاص الذين لا حول لهم ولا قوة، ولكنهم في نظر تحالف العدوان أشخاص يجب إبادتهم ونثر أشلائهم في الهواء لأنهم بكل صراحة ووضوح يمنيون . في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة بتاريخ ٥١ ديسمبر ٧١٠٢م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية منزلي المواطنين عبدالله مريوع وعلي الصبيحي بمنطقة المزارع، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى والجرحى، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للأسلحة أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٢١ مدنياً بينهم ١٥ طفلاً و٣ نساء  
جرح: ٤ أطفال

## الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرتي المواطنين عبد الله مريوع وعلي الصبيحي في منطقة المزارع التابعة لمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

## إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارتين الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤوليته هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- الشاهد (م.ع.م) - ٤٠ عاماً - وهو محامي وأحد أقارب أسرة عبدالله مريوع، وقد تحدث قائلاً: « في الساعة ٠٣:٥ من مساء الجمعة ٢٠١٧/١٢/١٥م وفي الساعة السادسة أيضاً من نفس اليوم شن طيران التحالف السعودي الحربي غارتين جويتين الأولى استهدفت منزل المواطن علي ثابت الصبيحي خلال تواجده مع كافة أفراد أسرته ، قتلت الغارة ٦ أشخاص هم رب الأسرة وزوجته وأربعة من أولاده الأطفال وجرح طفل آخر، ثم أعقبتها بنصف ساعة أثناء وقت صلاة المغرب غارة أخرى وقعت على منزل أحد أقربائي وهو المواطن / عبدالله غالب مريوع مما أسفر عن رحيل معظم أفراد الأسرة، حيث قُتل ١٥ شخصاً من أسرة ابن عمي عبدالله مريوع بينهم ١١ طفلاً وامرأتين وجرح ٣ أطفال آخرين، كما دمرت الغارتين منازلهم وهي منازل شعبية مبنية من القش، ولم نستطع التحرك إلى المنازل المستهدفة لاستمرار القصف الجوي والبحري لطيران وبنواحي التحالف السعودي الحربية على المنطقة ومناطق مجاورة، وظلينا في مساكننا حتى طلوع الصباح، وبعد هدوء القصف هرعنا إلى المكان وفوجئنا ببشاعة مشهد الجريمة ووجدنا معظم أفراد الأسرتين جثثهم ممزقة ومتفحمة وبعضها تحولت إلى أشلاء صغيرة

متناثرة، قمنا بتجميع الأشلاء، وجدنا جريمة إبادة جماعية حقيقية ارتكبتها طيران التحالف السعودي الحربي بحق هذه الأسر البريئة ظلما وعدوانا، وهي جريمة يندى لها الجبين ولا يوجد أي ذنب اقترفته هذه الأسر الذين معظمهم أطفال ونساء، ولا يوجد أي مبرر لهذه الوحشية للتحالف السعودي عليهم، فالمنطقة والمنازل المستهدفة مدنية صرفة، ولا يوجد أي مواقع عسكرية أو مقاتلين في المنطقة، وقد قمت بإسعاف الجرحى إلى المستشفى».

- تحدث شاهد آخر ويدعى (ع.أ.م)- ٤٣ عاماً- وهو أحد المسعفين من أبناء المنطقة، وقد تحدث قائلاً: «الضحية عبدالله مريوع رب أحد الأسر المدنية التي قضى عليها الطيران الحربي للتحالف السعودي بأحد غاراته وهو ابن شقيقتي، هو مواطن بسيط يعمل في الزراعة وكان يعمل في صيد الأسماك قبل عدوان السعودية وتحالفها على اليمن وفرضها للحصار الخانق ومنعها لسكان أبناء الخوخة وعدة مديريات ساحلة من مزاولة أعمالهم في صيد الأسماك، بل وقامت بقصف العديد من الصيادين عبر طيرانها الحربي وأوقعت مجازر فظيعة، وخلال تواجده مع أفراد أسرته والبالغ عددهم ١٨ شخصاً جلهم أطفال ونساء في منزلهم المتواضع والمبني من القش بمنطقة مزارع- الخوخة، فبعد سماعنا لتحليق الطيران الحربي للتحالف السعودي في سماء المنطقة وسماء المديرية وفي نهاية يوم الجمعة قام الطيران بشن غارتين الأولى على منزل علي ثابت الصبيحي المعروف بالموزعي، وبعدها بنصف ساعة شن غارة ثانية على منزل قريبي/ عبدالله مريوع، وأدت الغارتان إلى مقتل ١٥ شخصاً من أسرة عبدالله مريوع وستة أشخاص من أسرة الصبيحي وجرح أربعة أطفال من الأسرتين، وفي صباح اليوم التالي وبعد هدوء التحليق والقصف ذهبت مع آخرين إلى المنزلين المستهدفين وعثرنا على جثة متفحمة لقريبي عبدالله مريوع وثلاث جثث وجدناها قد مزقتها الغارة إلى نصفين تعرفنا عليها وهي تعود للأطفال أحمد سالم عبدالله البالغ من العمر ٨ سنوات وفرح علي عبدالله البالغة من العمر ٧ سنوات، والجثة الممزقة الثالثة تعود لزوجته ولده علي وتُدعى /وهبة خميس علي - ٢٥ عاماً، وبقية الضحايا من أسره مريوع فلم نعثر سوى على أشلاء صغيرة من جثثهم لم نستطع التعرف عليها، وجدنا مشهد مؤلم وجريمة فظيعة وكانت الفاجعة التي عمت أبناء المنطقة كبيرة ومؤلمة لرحيل هذه الأسر البريئة بالقصف الجوي، ولا ندري لماذا كل هذه الوحشية في قصف السعودية وتحالفها بطائراتها الحربية للمدنيين والقضاء على أسر بأكملها من الأطفال والنساء دونما شفقة أو رحمة».

- الشاهد (ع.ث.إ.أ)- ٣٥ عاماً- وهو أخو صاحب المنزل المستهدف (علي ثابت الصبيحي) والتي أباد طيران تحالف العدوان بغاراته الأولى معظم أفراد أسرته، أفاد بقوله: «نظراً للمعاناة والمآسي الإنسانية التي يعاني سكان اليمن عموماً وبالأخص سكان المناطق الساحلية جراء القصف الهستيري الجوي والبحري لطيران ويواخ التحالف السعودي الحربية دون تمييز بين المدنيين وممتلكاتهم و منشآتهم الخدمية في مديرية موزع هاجر أخي/ علي ثابت الصبيحي إلى مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة قبل ثمانية أشهر تقريباً مع كافة أسرته والبالغ عددهم ٧ أشخاص وهم شقيقي علي وزوجته وأطفالهم الخمسة من أجل أن يحصل على عمل هناك بإحدى مزارع أبناء الخوخة ولأجل إيواء أسرته بمنزل مبني من القش بجوار المزرعة، وفوجئنا بقيام طيران التحالف السعودي الحربي بقصف منزلهما خلال تواجدهم بالكامل يوم الجمعة ٢٠١٧/١٢/١٥م بإحدى غاراته التي أسفرت عن رحيل أخي علي ثابت ٥٠ عاماً- وزوجته أليفة

مهيوب البالغة من العمر ٥٣ عاماً، وأربعة من أطفالهما وهم مثنى -٣١ عاماً- ومحمد -٦١ عاماً- وأحمد ١١ عاماً- وأكرم علي البالغ من العمر ٧ أعوام، وجرح عبدالكريم علي البالغ من العمر ٧ سنوات -وهو توأم أخيه أكرم- بجروح بالغة أسعف على إثرها إلى المستشفى، وتم قصف منزلهم وبادتهم وهم آمنين في منزلهم بلا رحمة أو مراعاة على الأقل لبراءة وابتسامه الطفولة الظاهرة على أولاد أخي علي وأيضا أبناء مريوع التي قامت السعودية وتحالفها على اغتاليها ونزع ابتسامتهم قهرا بغارتين بدون أي ذنب اقترفوه، فبشاعة الجريمة شاهدة على وحشية تحالف العدوان السعودي».

## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزليين مدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزليين المستهدفين بعيدين عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيهما هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».



## أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة المزارع بمحافظة الحديدة بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي ثابت الصبيحي	ذكر	٥٠
٢	أليفة علي مهيبوب	أنثى	٣٥
٣	مثنى علي ثابت الصبيحي	طفل	١٣
٤	محمد علي ثابت الصبيحي	طفل	١٦
٥	أحمد علي ثابت الصبيحي	طفل	١١
٦	أكرم علي ثابت الصبيحي	طفل	٧
٧	عبدالله غالب مريوع	ذكر	٦٠
٨	سعيدة عبدالله غالب مريوع	طفل	١١
٩	سام عبدالله غالب مريوع	ذكر	٣٥
١٠	فتحية عبدالله غالب مريوع	طفل	٥
١١	ريام سالم عبدالله غالب مريوع	طفل	٦
١٢	أحمد سالم عبدالله غالب مريوع	طفل	٨
١٣	عبدالله سالم عبدالله غالب مريوع	طفل	٣
١٤	زهرة سالم عبدالله غالب مريوع	طفل	٧
١٥	خدامة ناصر كويش	أنثى	٣٥
١٦	فرح علي عبدالله غالب مريوع	طفل	٧
١٧	فريحة علي عبدالله غالب مريوع	طفل	٥
١٨	موسى علي عبدالله غالب مريوع	طفل	٤
١٩	علي علي عبدالله غالب مريوع	طفل	٧
٢٠	وهبة قميس علي	أنثى	٢٥
٢١	سناء سالم عبدالله غالب مريوع	طفل	١٠

## أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة المزارع بمحافظة الحديدة بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالكريم علي ثابت الصبيحي	طفل	٧
٢	سامر عبدالله غالب مريوع	طفل	٨
٣	عبدالرحمن عبدالله غالب مريوع	طفل	١٦
	بشار علي عبدالله غالب مريوع	طفل	٥

## التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



# منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: [info@entesaf.org](mailto:info@entesaf.org)

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhGKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>